

والثانية والرقبة وعن المدة الزمانية والملكوتية التي هي اسفل الدهر بل مدتها على الدهر نسبت الى
 الملكوت من الدهر كنسبة وقت محد والجها من الزمان الى وقت الاجسام السقيمة من الزمان واتما
 فهو مركب وكسرى من ذلك القلب وجهر المستقى بالعقل والقلب والعقل ليسا حائلي في الجسم الضعيف
 الدفاع وانما ظهرا في نزولها الى الواقع وظهرا بالواقع في الصبي وظهرا بالجميع في النفس الجانية وظهرا
 بالجميع في المثال للربط بالنفس النباتية في الجسم الضعيف والدفاع قائم وبالمثل لكل واحد من هذه الملكات
 غير الاخر فالعقل وحده لم يتكون من شئ منها والواقع لم يتكون من النفس والنقل لا يتكون من
 الناطقة القديمة وانما هي مركبة والناطقة لم تتكون من الحيوانية وانما هي مركبة والحيوانية لم تتكون من
 النباتية وانما هي مركبة ونفس الخلق مختلفة مع انها كلها من جنس واحد اذ كانت في مرتبة الا اربع فيها
 القوى وهو العوي من علته وفيها الضعيف وهو البعيد من علته وان كانت في مرتبتين كما لو كانت نفس
 في مرتبة العلة كنفس النبي صلى الله عليه واله والا وحسبنا عليهم السلام ونفس شخص في مرتبة المعلولة كنفسنا
 لم يكونا من جنس بل نفس العلل من جنس وحده ونفس المعلولات من جنس اخر ومرتبة كمال النفس
 مختلفة وشرح ذلك مما يطول ولكن قد اشرنا اليه فنهتم والله يحفظ لك وعليك والحمد لله رب العالمين
 وخرج من نسخة العبد المسكين احمد بن زين الدين اول صف سنة ١٢٢٢ وصى الله على محمد واله الطاهرين وكثيرا
 الى الله الجواد ابن علي محمد بن علي بن ابي طالب في القعدة الحرام سنة ١٢٢٢ في ارض القدس الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن
 زين الدين الاحمسي انه قد ورد علي من جواب عالي الجواب وسالته الاطياب والباب المستظالة
 الا لباب المولى الا في ذي القعدة الا نور الا سعد جعفر بن الميرزا احمد المشهور بالنواب
 فتح الله له ابواب هداية واره مبداه وفتهاه واحذ بيك الى ضياء وذوده بمرد التوفيق
 لسعادة اخرته ودينه وولده في جليل احسانه واولاده وكفاه شر أعداءه وحفظه من كل قاصد

بأذنية وعماه بحمة محمد وآله الهداة امير رب العالمين مسائل دقيقة خفية عميقة
من محبة الدعاء الجواب فرغت في الجواب مثلاً لا لغير ذلك الجواب على سبيل الإشارة والاختصار
اعتماداً على صفاء دأته الوفاة وفكرته النفاة وجعلت كلامه الشريف غنياً والجواب شرحاً
كل شيء من السؤال بما يحتاج اليه من القائل على مقتضى الحال فاقول وبالله الاستعانة قال

بمدد وضاه ان يفيد معنى الكشف وان المكشوف عليه بل ينشرح على النفس من حاق حقيقة ذاتها و
تعاينتها او كما يباحث اول اعلم وفقك الله ان معنى الكشف هو كشف المحجب التي على النفس الشا
الغشبية التي من عرفها فقد عرف ربها والمحجب على اقسام منها محجب عقليته وهي تلك العقول والمغشاة
كونها محجبة ان التعاينها كثره معنوية ونشخصاً عقليته غير متميزة بالوصف وان تمايزت في المعنى ولو
البياض ولها اوقات دهرية وامكنة نورية بسبب وجود امكنتها واوقاتها وتعدتها تكون حجباً
لنفس عن مشاهدتها البسائط الحقيقية ومنها محجب روحية وهي ما رى صور تلك المعاني العقلية
وتسمى في الاصطلاح بالزقائن وهي متميزة في المحل بنوع من التصويرات صورها غير تامة الخطوط
اصفر وهي أشد حجباً من المعاني ومنها محجب نفسانية وهي صور تلك المعاني العقلية تمام تخطيطها فهي
التمايز ولو لها اخضر وهي أشد حجباً من الزقائن ومنها محجب طبيعية وهي تلك الصور النفسانية
الذاتية وحواملها المانعة وهي أشد من الصور حجباً ولو لها احمر ومنها محجب هيكلية وهي اوعية
تلك الطبيعة وأشدها حجباً ولو لها كحل جميع هذه الحجب في ذاتها الدهر وامكنتها انواراً كالعقلية
الا انها ترتب في العلل والسبب والوجود على حسب ترتيبها كما ذكرنا ومنها محجب شائية وهي هذه المقادير
التي تدركها الابصار وتروى في المراتب وغيرها وهي بين الدهر والزمان فاعلاها تتعلق بالدهر واسفلها
شخص في الزمان ومعنى هذا انها في الدهر بذاتها وفي الزمان بالتبعية لما يتعلق به من الاجسام وبكاف
بذاتها لا يحد بالجهات ويتغيرها في جوفها لتعلقها بالاجسام وهي أشد مما سبق حجباً ولو لها
عميقة تميل الى السواد ومنها محجب جمانية وهي الاجسام من العلوية والسفلية المجادية والذاتية والجسمانية

ولونها السواد وهي أشد حجباً مما سبق ووثق الزمان وجنّها المكان وهو مقصد التردد ومنها
 حجب عن رؤية كالألوان والحرّكات والاضافات والنسب والشؤون والاعراض والمطالب والشهوات والألام
 وما أشبه ذلك مما هو دافع إلى النفس والنساء والبسبب والأموال وغير ذلك وهي غلظ الحجب والكشف ^{أشد} ^{ها}
 حجباً ولونها السواد كمال ذلك انتهى لا يمتد فيه السائر إلا بمصباح مضيئ وسراج مضيئ في هذه غائبة حجب
 كما كان اسفل كان غلظ ^{منها} حجب النفس وهو محيط بجميع تلك فهو أولها وآخرها وأوسطها وكلها و
 أصبغها آخرها وفيه جميع ألوان الوجوه ولجميع المكشوفات وأوقاتها فم هذه الحجب الثمانية تكمّل آخرتها
 منها حجاباً يكشف لك ما وراءه حتى تصل إلى حجاب النفس فإذا خرجت من تحت ذلك وتجلّى لك في ذلك
 بنور عظيمة وتعلم أن مطلوبك غلظ كما قال الشاعر كبر ذنوبه بالشجيرة والعلم والاهل وخرج من نأ
 على علم أن ذلك نسيان عن نجد وانت بها وعن غفارة هذا فعل منهم والاول على ذلك وهذا الكف
 لك انما هو عن حقيقة ما ادع الشريك قوله نعم وانقروا الله ويعلمكم الله وقالتم ولما بلغ أشده ^{استولى}
 اتقناه هكذا وعلموا وكان ذلك الحسين والمحسن من اجتماع قلبه فيما يراهم وفي الحديث القدسي ما معنا قال
 من اخلص لله العبودية اربعين صباحاً فخرجت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فان كان مؤمناً كان هدياً
 له وان كان كافراً كان حجة عليه ومن الدليل ان مطلوبك كما هو فيك ما روى عن امير المؤمنين عليه السلام قال
 ليس العلم في السماء فينبول اليكم ولا في الارض فيصعد اليكم ولكن العلم يحول في قلوبكم فخلقوا باخلاد الروحانيين
 يظهر لكم ومثل معناه ما روى عن علي بن مريم عليه السلام قال كشف ليس من شيء غلظ ولا من شيء عليك الا ذلك
 هذا ترى العلم اذا اورد عليك معنى كذا ذلك الاماني وسعد لان الاستاد مبتهر ومزكك للمعاني من
 فطرتك التي خلقت عليها وفي كتابه ^{الاول} الله تعالى وان يفيد ايضا ان الصلوة المقررة في السجدة ^{خوة}
 من اتي شيء ولو شرعت علما ما شرعت عليه ولم جعل خير موضع اول ان الصلوة ما خوة من اربعة
 معان احد ما هي ما خوة من الرحمة فاما انهم عبده بها رحمة له وفعل العبد لها انهم من الله ثم وطلب منهم سجدة
 لما اعتدوا مثل امر من الرحمة في الدنيا بدفع البلاء وادراك الرزق والانساء في العمر والحجة في قلب

اولا الله وقضاء حاجته للدين والآخره وفي الاخره يغفر ذنوبه وادخاله الجنة التي هي دار رضاه
مجاوزه ولياته وثباتها من الاستغفار كما سبب لغفر ذنوبه لا تخاف من الذين اذا قلبت قبل ما سواها
وان ردت رعا سواها لان الملائكة تستغفر للصلح لا تخاف من سبيل الله ورفع سبيل الله قال الله تعالى اجبال
عن ملائكة الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويخبرون بغيره وليستغفروا للذين امنوا من قبل
كل شيء رحمة وعلما فانغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهر فلان اب الحليم الايات وشيخ ذلك الله سبحانه
القليل والاشارة تكفي اصلها ان الله تبارك وتعالى وهو باطن الا انا نسير اليه وهو ان الله
دعا عباده الى القرب من عشر هذه العبادة الخاصة بغيرهم وتكبيرهم وقراءتهم وكبرهم وسجودهم
السنهم وهيباتهم وحركاتهم وسكنهم دعاء لا يكون دعاء استمد منه ولا اوتى استجابة لانهم دعوه بالسنهم
وعينهم واليه يقيمون وقيامهم وقعودهم وسجودهم وركعتهم وانما هم في جوارهم وظاهرهم وباطنهم
وشاهدتهم وغائبتهم والعبادة انما مأخوذة من الصلوة لان الصلوة لله بعدد مائة ومن الوصله لانها سبيل الله
عبده فيما بعد وسبيل العبد الى الله في دعائه وقابلية لمدده وفي اعلمه ومن الوصل اي اتصال رب الرب سبحانه
بعبد واتصال عبد بربه في مصالح المؤمنين الى رب الملائكة من صلواتهم كما يجب سبحانه وتعالى هذا رتبة
او جهة اخذت الاصل في منها على سبيل الاجتماع بمعنى ان كل منها ملحوظة لانها على سبيل الترتيب بمعنى انها
من احداهلها وهذا وجه اخر وهي ان الاصل اخذت من الوكالية وانما لم يدخلها لان شرحها غيرنا
عما نحن فيه وفي ذلك مفسدة اذ مثل ذلك لا يستوعب القربان اذ لا ثبات المطلوب بل هو الايات
ميتات في صدور الذين اوتوا العلم صلوات الله عليهم ومجتهدون في فهمهم قال عليه السلام ان يبذلوا سراً
وقوله ابنه الله تعالى ولم شرع عليه فاعلم ان الوجود الفاضل عن الله شر كان على احوال مختلفة وهي
مستعددة وكله خير والله سبحانه يحب الخير ويجازي على كل خير ما يليق به ويناسبه وما كان الانسان
جائلاً صفاً ما في العالم من ملك وجن وطير وحش وحيات ونبات واعداء ومجاد وغير ذلك و
اعراضها وكان سبحانه يحب كل صفة حسنة من جميع خلقه من جنات ونبات ومجاد لانهم جميع يحب الجليل

وفعله الجليل وقد اعتد لكل ذي شأن وكان الانسان اقرب خلقه اليه واحبهم عليه ولا جله خلق ^{خلق}
 فاحب ان يرسله الى جميع افراد محبته وثوابه دفيقها وجعلها واجري عاده في الجوارح على حسب الاعمال كقوله
 الصلوة التي جمعت جميع الامارات الى جميع ما في الخلق كلهم ففي الخلق مثلا ملائكة قيام كقيام الصالحين وفيهم
 كوكبها وفيهم ساحدون كسجدها وفيهم فاعدون كقتلها وفيهم مشهودون كشهدها وفيهم مكبرون
 لتكبرها وفيهم فاردون كقراءتها وفيهم منقولون كاشغالها المصالح من حاله الى اخرى وبالجمله فلم يكن احد من
 الملائكة لم يسمع او حال الا في الصلوة له مثال وكرن غير الملائكة في المخلوقات منهم من خلقه في الحركة والقيام
 وساكن كالطائفة والنبهة ومنشأ كالسجدة الاولى ومقتضى كالاربع منها وميت كالسجدة الثانية ومبعوث كالرفع
 منها فانهم كالراجع بعد الموت في الرجعة وهكذا وحاسب كالشهادة والمضيوع من امره كالسلم و
 هكذا والغبك البتة والشهادة كصورتها وبالجمله في شملت على كل هيئة في العالم فمن اولى بها على حد
 له يبلغ بها كل مرتبة من الخيرات واد الله سبحانه وله الحمد اعيان الانسان الى كل حين قال الله تعالى ولقد كررنا
 بني ادم وعلماهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا وكان من اعظم
 ما كرمهم به وفضلهم ان يجعلهم بهذه الصلوة التي هي اقرب الاعمال اليه واجها لديه وفيه سلم الله لهم وجعل
 خبر موضوع برف فاذا ذكر سبح الله تعاوان بعيد مع سبق رحمة الله على عباده فوالله ان الله
 لم يخلق شيئا الا اضله بل كل ما خلق من شيء خلق له ضللا ليدل على الاضلال قال نعم ومن كان شئ
 خلقنا رخصته لعلمكم نذكر ان هذا من جهة فعل الخلق سبحانه واتا من جهة المخلوق فان الممكن بسبحه الجادة
 الاضلال وتبع حقيقة عن ذلك وببانه سبحانه اذا خلق شيئا اخلق شيئا اخر فكان ذلك الشيء مركبا من الفعل ^{فقال} والا
 وتبع حقيقة بدون ذلك فانهم فلما خلق الله الخلق من جهة لها اولا وبالذات خلق الغضب كانه من تمام قابلية ^{الرحمة}
 للذي اذ خلق الغضب ثانيا وبالعرض لان الرحمة من فيض جوده فهو يريد هالذات والغضب من خلف الرحمة
 فلا يريد له لذاته وانما يريد به تمام الرحمة فكان وجود الرحمة قبل وجود الغضب واقربا في فعله ومحبته
 وكان بصف نفسه بالرحمة وينبها اليه فيقول انه هو الغفور الرحيم ولا ينسب الغضب وايضا عن الله ^{يقول} لا

انه هو الغفور الرحيم ولا ينسب الغضب كما ما يصد عنه اليه فلا يقول انه هو الغضاب والمعاذ والمعاذ والمعاذ
 عليك لشد يد العقاب وانما لغفور رحيم ينسب الغضب وما يصد عنه الى الفعل والرحمة الى ذاته فهذا معنى
 سبقت رحمة غضبه ومعنى اخر وهو انه ذكر الرحمة والغضبا والعقاب في كتابه في موضع الا لا يخرج جانا
 من رحمة على العقاب وجبنا واذا بد ولا نبريدان يعاقب فقال فنزل عنهم فانت بلوم ثم رحم فقال فذكرنا ان
 تنفع المؤمنين فسبقت رحمة غضبه في الرفع في مقام وقوع الغضب وبالجملة فهذا شيء لا يخفى والحمد لله قال
 سلمه الله ثم قال لا يفيد ابطر ان الله تعالى لا يتغير ان يترك به ويغير ما دون ذلك لئلا يشاء او لا يخاف الله
 لكاف لا نه اذا انكر الله قد لا يبره فيكون جاهلا في انكاره والعلم يقتضيه الا لا يواخذ من لا يعلم وقد قال
 وما كان الله يضل في ما بعد اذ هلكتم حتى يبين لهم ما يتقون واخبرنا عن فاشه واشرب معه غير بعد
 المعرفة فلم يقبل منه ومرتبا الشراك تتحقق في اربعة مواضع احدها ان يجعل مع الله الها شركا في وجوب وجوده
 واما بان يجعل له شركا في صفاته الا ان يشاء وثا الهما لا يجعل له شركا في فعله واينها ان يجعل له شركا في
 عبادته قال ثم في الاول قال الله لا تتخذوا للذين آمنوا الهة الا هو اله واحد وفي الثاني ليس كشدة شيء وفي
 الثالث اروي ما ذا اخبروا من الرضا لله في الشئ وفي الرابع ولا يترك بيانه دبره احد قال
 سلمه الله ثم ان يبطل معنى ما ورد عنهم عليهم السلام كثير من قولهم اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم
 وان ابراهيم اول الانبياء اجابوا من هذا السؤال باعبا والظاهر باجوبة كثيرة واحسنها عند الحجة
 انه المعنى اللهم صل على محمد وال محمد الذين هم احب اليك من جميع خلقك واقربهم اليك اصطفيتهم
 واخصصتهم لك كما انك قد صليت على من هو وولاهم لما خلقته ولا فرقتهم كما انك قد صليت
 وهو انزل رتبة وشرافا على فضل على القريب الا حجب عنك فان الصلوة عليهم اولى من الصلوة على غيرهم
 الذين هم دونهم وهذا من ظاهري لا يحتاج الى البيان ويحتمل ان يراد بان ابراهيم محض ولا صلوا عليه انه يكون
 كما انك صليت عليهم مع ابراهيم قبل ان توجد هم في الدنيا فضل عليهم بعد ايجادك اياهم بطريق اولى او غيره
 بعد ايجادهم والكل محض هذا بيان ذلك باعبا والظاهر واقفا باعجان الباطن فالمد من قوله اللهم صل

وعلقت لطف الوجه في البشاعة خطر بالآل في الضيق والحدود المبرأ من عجز من محرمين فان تغدده الله بالحقان وهو ان الله لما ذكرنا به من خلق مقدم
 ذكره الا والله ان موكله وكرمه الله وبركاته عليه السلام البيت وفيه ثمر الكفاية وذلك سر حق وهو كونه عظمة يوسف لما حبه واليه عليه السلام
 فلما نزل من مصر الى مصر في المراء في البطن وكرمه الله عليه السلام وفيه ثمر الكفاية وذلك سر حق وهو كونه عظمة يوسف لما حبه واليه عليه السلام
 عدم اقرار في محرم الله عليه السلام وفيه ثمر الكفاية وذلك سر حق وهو كونه عظمة يوسف لما حبه واليه عليه السلام
 مراضة آل محرم الله عليه السلام وفيه ثمر الكفاية وذلك سر حق وهو كونه عظمة يوسف لما حبه واليه عليه السلام

فاضل رحمة وكان ذلك بواسطة محمد واهل بيته عليه وعليهم السلام حتى ظهرت فيهم اثار رحمة في
احوال دنياهم واخرتهم فقال سبحانه في حقهم رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت اجمعين محمد وذو علي
ذلك الكتب السماوية فلما ظهر محمد واهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم وعلمهم اجمعين علمهم ان يعلموا عباده ما فيه نجاتهم
ونجاتهم من الصلوات الكاملة على محمد وآله صلى الله عليه وآله وسلم بان يقولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت
على محمد وآل محمد الذين جعلتهم اوعين صلواتك ورحمتك وبركاتك وسبيل نعمك الى جميع خلقك الذين صليت
بفضل ما جعلت عندهم ووصلتهم بهم من رحمتك وبواسطة محمد وآل محمد الذين نزلت بهم وبواسطة
في العالمين كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم حتى جعلتهم من تلك شيعته خلائق محمد واهل بيته الطاهرين
وجعلتهم باخلاصهم في الشيعات ائمة للعالمين وائتت بهم الذين وهبهم القراط المستقيم فصل على محمد وآل محمد
الذين جعلتهم معادن رحمتك وخرائب بركاتك وسبيلك الى عبادك الذين انعمت على ابراهيم وآل ابراهيم
وخطمت شأنهم في عبادك وشرفهم في بلادك بسببهم وبفضل رحمتك لهم وصلتك بائهم وباخلاصهم
في اتباعهم وانما جعلهم والخاص المعنى في الترتيب العائلي ما ذكر في الظاهر الا ان المراد هنا
بالصلوة هي الرحمة التي وصلها الله بها واعلم ان الله سبحانه خلق محمد وآل محمد اجمعين خلائق رحمة ونعمة
بحيث لا يصل منه شيء من ايجاد او رزاد او سبب وغير ذلك من جميع ما وجد او يوجد الى احد من
جميع خلقه من الجن والانس والملائكة وجميع الحيوانات والنباتات والحشرات والاولاد والاصفا والركائبي
والذرات والظواهر والظلمات والنسب الاضافا وغير ذلك الا بواسطة محمد واهل بيته عليه وعليهم السلام
وكذلك لا يصل الى الله شيء من جميع الموجودات الا بواسطة محمد وآل محمد الذين وهبهم الله في الوصاية بين الله وبين خلقه في كل
واعلى المخلوقات بعدهم او الغرم نوح وابراهيم وموسى وعيسى علي محمد وآله وعليهم السلام خلقهم الله من شعاع
الانوار وفاضل طينتهم ونبته ذلك الشعاع الذي خلقت منه الانوار او الغرم وفاضلهم الى انوار محمد
واهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم كنبته واحد الى سبعين هذا في الوتيرة واصل العصر واقا في الاضافة
الواحد من الانوار الغرم لنبته الى واحد من السبعين الذين هم الانوار محمد وآله صلى الله عليه وآله وسلم كنبته

واحد الى مائة الف وهذا تمثيل ولا فالحقيقة نود الوعد من اولي العزم بنسبة الى اولي محمد والهم
كنيسة سم الابوة الى عالم السموات والارض فها هذا يكون المعنى فكما صليت على من هم منزلة سم الابوة من نور
عظمك الى ملات السموات والارض واركان كل شيء ونوحت بهم في العالمين وشرقتهم ورفعت شأنهم
عباد الله اجمعين فصل على من هم مجمع اولي عظمك وحل جلال سلطتك وادعية علك وقد نزلت ونوة
ابهم في الاولين والآخرين وعلى هذه الاشياء نفس كثرته ولما كان الوجود الزمانا سابقا على الوجود الخيالي
والملكي في الطهر في الزمان وكان وجود ابراهيم والهم عليهم السلام سابقا على وجود محمد والهم عليهم السلام
وقد اتى الله النبي الله سبحانه على ابراهيم والهم في الوجود الزمان في قبل ان يوجد محمد والهم صلى الله عليه وآله وسلم
حسن ان يرب الوجود اللحق على الوجود السابق في قوة الصانع وضوعها ولا في شرفها وسبقها ولا غنى
ذلك بل لما قلنا فيهم الجواب وقد بر الخطاب را شدا قال ايده الله تعالى وان سيد ايضاً ان الله تعالى في
لم خلق الانسان بما رسل اليهم واتوا بالكتب عليهم ولم يميزوا انفسهم حتى يتجر كواجب طبائعهم كما هو
سنة سائر المخلوقات اول انما ارسل الرسل الى الانسان لان الانسان كان جامعاً للطبائع الملازمة وطبائع
السايطين وطبائع ساير الحيوانات وطبائع سائر الخلق حتى الجادات والمعادن والنباتات وكان
اكرم خليفة عليهم كما سمعت سابقاً وانما خلقه جامعاً للطبائع جميع خلقه ليكون جامعاً لكل شيء فاذا اطاع
مع ما فيه من كرامة الطبائع المختلفة بلغه اشرف الدرجات وان عصاه وان هو اه على طاعة نوره ابعده
رحمة واصفاه ولما كان انما خلقه كذلك لا سفاذه لا لا بعاده جعل له عقلاً يهديه الى ما يحب الله وال
لطف به ويحبه عليه الرسل والمذربين والهداة ليتبينوا له ما خفي عليه ويوضحوا له ما اشبه عليه
وليوقوه على ما يحبهم عقله واشبه عليه ما تهمج وايضا حاشا للمجته ليهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة ولو تكبر ونفسه لغبت نفسه عقله فلم يتجر الى الله كرامة ما فيه من الطبائع المختلفة
مع ان عقله انما اتاه بعد بلوغه وقد علمت الشهوات والطبائع المختلفة فلاجل ذلك اسبع نعمه
ظاهرة وهم الرسل وباطنه وهم العقول فانما تقرر هذا قلنا انه سبحانه لم يخلق الانسان بذلك بل جميع

خلقة ارسل اليهم التذو والنزل قال الله نعم وما من دابة في الارض ولا طائر يطير فيها حية
الا احم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم انزلناهم نجس قلوبهم واذا ابصرت ان كل شيء احم امثالنا
قال الله نعم وان امة الاغلا فيها نذير فاص امة الا والله التمثل ترى وهي سنة في سائر الخلق
الى الله نعم الا بمعونة من الله بواسطته هاد اليه وبلغ من قبله يدعوا اليه الاية الله تعالى وقوله
في كثير من الاضداد ان الله تعالى اوحى الى انبيائه عليهم السلام انه النبي المبعوث في اخر الزمان صاحب النور
المجيد فاما تلك النافرة وما حرمها احوال اعلم انه النافرة المحرمة هي حسن النور في نفسها وفي لونها
وهذا يقال في من حرم النور يريدون به النور المحرور وكان صلى الله عليه واله يحث ركبها ليطابق الظاهر
الباطن لانه كما كانت النافرة المحرمة تعلم وانها ناذية بآداب حتى انها لم تبق عقبة هربا لما خرج المنافقون
الى باب بين قوائمها نزلت وكادت ترمى رسول الله فقال لها اسكني يا مباركة فليس عليك
باس كنك كانت طبيعة الكلبة التي اسير اليها بالحجاب الاحمر لان نور الطبيعة احمر من نور الشمس
احد نور الشمس وانما كان احمر لاجتماع نور العقل الابيض ونور الروح الاصفر فيها وانما حجبها
بالا غلال والاصفر والابيض اذا انفرجا بالاخلال كان عنهما الاحمر الا ترى انك اذا اخذت
الكبريت الاصفر والابيض الابيض ثلثا وثلثين من الكبريت ووضعتما على النار المخل كان منهما
النرجس وكانت طبيعة التي هي النافرة المعنوية تحمل وكان اذا فعل للمنافق بعض افعال البسرة تغيرت
طبيعته حتى يكاد يفتقر ثم يتركهم ولهذا قال لما كتبوا الصيغة ودفنوها في الكعبة قال صلى الله عليه
وسلم اصبح نفر من اصحابي ما هم بدون شرك فريش حيث كتبوا صيغتهم ودفنوها في الكعبة ولولا كراهة
ان يقول الناس دعا قوما الى دينه فاجابوه فلما ظفروا بعد وقته قتلهم بعدتهم وصرخت اعناقهم
لكن دعمهم فان الله لهم بالمصاد واسأل ذلك مكان الظاهر طبق الباطن فانهم وفقت الله بحسن النية
والاخلاق قال حفظه الله تعالى وان يعبد ويدين المراد من التقوى التي يوصى بها كلامه ولسان قسده
صلوات الله عليه من قوله اوصيكم بتقوى الله ولم يصر الله بقول الاعمال بها في قوله انما يقبل الله من

اللهجة اجعلنا من المتقين واجعلها زادنا يوم الدين انتهى كلامه على الله مقامه اوله
 التقوى الذي يوصون عليه السلام له ثلاث محرابا عد بها تقوى الله فيما يتعلق بذاته وصفاته وادبها
 الا لشركه بل احدا في ذلك ولا نصفه بغيرها وصف به نفسه ولا تظن به الا الظن الحسن فانه عند طاعة
 عبده به ان خيرا فخير وان شرا فشر ولا تكبره شيئا من صفاته وان تغفد ان الصالح فيما يفتره وخبر
 وان لم تحببه النفس لا تقاها فادارة بالسوء وامثال ذلك وتعلم انه مطلق على الشرائع وسائر الصفات
 فتجرب كل ما يكون هذه تقوى الله بالنسبة الى ما يكون له منك وثابتها تقوى النفس بان توقفها على
 حدود الله ولا تشخصها في معاصي الله ولا يخرجها حظها وسعاداتها من طاعة الله وتوقفها بالحق
 على الفريضة العادلة التي لا اراط ولا تضبط مثلا يكون شجاعا لا جبانا ولا متعورا ولا يكون كريما لا
 ولا مبتذرا مسرفا وتكون ذكيا لا بليدا ولا مجرنا وهكذا في جميع احوالك تسلك الحانة الوسطى العادلة
 في جميع الشؤون فهذه تقوى النفس فانك اذا فعلت ذلك بها فقد اتقيت الله فيها والله تقوى العباد
 كل ما يكون معهم من احوالهم واعراضهم ودمائهم ووسائلهم ومساكنهم ومجالسهم وغير ذلك ليتحقق اسلا
 عند الله فان المسلم من سلم الناس من يده ولسانه والى هذه المراتب اشار شيخنا في كتابه في تعليم عباده الموقرين
 طريق الزهد والتقوى قال نعم ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتوا وانما اتوا
 على الصالحات وهو تقوى الله ثم اتوا وانما اتوا وهو تقوى النفس ثم اتوا واصفوا وهو تقوى الناس قال
 بالتقوى التي يوصيكم عليها الله بها هذه في هذه المراتب الثلاث والتقوى معنى باطن وهو انكم تتقون
 ولاية الغير واياكم والميل اليها فانه عليه السلام يوصيكم بذلك واما حصص قبول الاعمال فيها فله معنيان احدهما
 ان التقوى التي لا يقبل العمل الا بها هي هذه التقوى الباطنة وهو تقوى ولاية الغير فان من لم يتقها لم يقبل
 اعماله وان اتى باعمال الخلق نعم قد يناقش ويجاسب على المعاصي ولكن اعماله تقبل ولا يحبط منها شيء
 المعنى الثاني ان القبول للاعمال التي وجب الله على نفسه للفضل والرحمة فانما هو مع التقوى في المراتب الثلاثة
 واتامن نقص صفاتها بشيئا اكرم من ان يرد عملها الى ان يمحى على المعاصي وقعت منه

لا يحتمل على الله سبحانه الألام الخلق ولا امر بملك الخبز وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ونع
من هذه العجايب ان الله تولى هذا العبد المسكين احمد بن محمد بن ابراهيم في البلد المحروس من حصار حواري في سنة
ليلة الاثنين السابعة من شهر ربيع الثاني سنة الثمان وعشرين ومائتين والف للهجرة النبوية على صاحبها السلام
ستغفر مصليا وقد فرغ من كتابة هذا الفقيه الحجة الجليل على علمه في خمسة عشر يوما وقد فعله في سنة
الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم واليه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن محمد بن ابراهيم

الأخسار في بعض السادة النبلاء والاجلاء الفضلاء ان اكتب على بعض مسائله بعض البيان

وكان ذلك في حال نفق البالي وتشتت القلب والحل والارخال فلم يمكنني الا العجائبة ولو باليسير ان لا يسقط

بتعذر الكثير الى الله المعبود قال سلمة الله في الله تعالى انا لله وانا اليه راجعون وقال عز وجل ان الله

يقدر الامور وفي الخبر حشر الخلق الى امرتهم اقول نعم انا لله وانا اليه راجعون تعالى بالملك اي انا ملك لله وهو

مالكنا وصدق هذا الكلام من العبد تحقن العبودية واحدا من العبادات والعبودية لله هي ضامنا بفعل

العبادة فعل ما يرضى وتعالى انا اليه راجعون وهو المسؤول عنه فاعلم ان الله سبحانه خلق الخلق لا من شيء ولا

شيء بل اخترعهم اختراعا وابتدعهم ابتداء اخترع وجوذا ثم لا من شيء بفعله ولم يكونوا قبل الفخلق شيئا

والما كان الاشياء بالشيء ولهذا قال في خطبة يوم الجمعة والعذير وهو من شيء الشيء حين لا شيء اذ كان الشيء

من شيء وكل من وجد انما يتحقق شيئته بجهة وما هيته في الشخصا السنة الوقت والمكان والجهة والوقت

الكم والكيف وبذلك لا شيء وانما كان الشيء بشيئة ورجع كل شيء الى مبدئه فمن بدأنا الله بفعله والى ما بدأنا

نعود ولم يبدأنا من فعله نعود الى فعله ولكننا صددنا من الحق الاكبر وهو ارض فعله والى ما بدأنا منه

نعود نعودنا الى فعل الله هو عودنا الى ما بدأنا منه وعودنا الى فعل الله هو عودنا الى الله فنعني انا لله وانا اليه

راجعون اي الى ما بدأنا منه وهو ملكه ويعود ملكه الى ملكه وهذا مع الا الى الله يقدر الامور وكذلك حشر الخلق

الى الله تعالى قال سلمة الله انما من كلام الله من بين بساط الحقيقة كل الاشياء اول هذه العبادات